اسم المفعول في ديوان زهير بن أبي سلمى
"دراسة صرفية دلالية"

الباحث
أمين عبد الغفار مسلم نعيم
إشراف
الأستاذ الدكتور/ محمد عبد الرحمن الريحاني

اسم المفعول في ديوان زهير بن أبي سلمى

"دراسة صرفية دلالية"

الباحث
أمين عبد الغفار مسلم نعيم
إشراف
الأستاذ الدكتور/ محمد عبد الرحمن الريحاني

هذا البحث بعنوان:اسم المفعول في ديوان زهير بن أبي سُلمى ويشمل المبحثين التاليين:

١- المبحث الأول: الصيغ الصرفية لاسم المفعول.

٢- المبحث الثاني: أبنية اسم المفعول في الديوان ودلالتها.

المبحث الأول: الصيغ الصرفية لاسم المفعول.

ويشمل الموضوعين التاليين:

- تمهيد.
- صيغة اسم المفعول وما ينوب عنه في الدلالة على معناه.

تمهيد:

ارتبط هذا المشتق في دلالته بالفعل المبني للمجهول خلافًا لاسم الفاعل الذي ارتبط بالفعل المبني للمعلوم، فاسم المفعول ما هو إلاّ وصفٌ للمفعول[1]. فاسم

١- عبد العزيز عتيق، المدخل إلى علم النحو والصرف، ص٧٨، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط١٩٧٦،٢.

المفعول: صفة تؤخذ من الفعل المجهول، للدلالة على حدث وقع على الموصوف بها على وجه الحدوث والتجدّد، لا الثبوت والدوام[1].

وإذا كان اسم الفاعل مأخوذًا من فعل مبني للمعلوم، فإنّ(اسم المفعول ما اشتق من مصدر المبني للمجهول لمن وقع عليه الفعل)[2] والفعل المبني للمجهول المأخوذ منه يجب أن يكون مضارعًا[3] وبالتالي دالاً على ما يدلّ عليه، فهو وصف يُشتق من مضارع الفعل المبني للمجهول لمن وقع عليه الفعل[4]. ويؤيّد هذا ما ذكره ابن الحاجب حيث يقول: (وأمره في العمل والاشتراط كما الفاعل مثل: زيد معطي غلامه درهما)[5]

واسم المفعول كاسم الفاعل، يشبه الفعل من حيث عمله. قال سيبويه: (هذا باب ما جرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين والمفعولين مجرى الفعل)[6] ، ثم يعده من الأسماء فيقول: (لأن الاسم على: فُعِل ويُفْعَلُ ومفْعول).[7] فاسم المفعول وصف يدل على الحدث ولا يدل على الثبات، دلالته على المفعول لاشتقاقه من المبني للمجهول، والمبني للمجهول هو بناء للمفعول، وعلى هذا اكتسب هذا المشتق هذه التسمية.[8]

١- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (١٣٧\١).

٢- الحملاوي، شذا العرف، ص٧٩.

٣- عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٩٨٠م، ص ١١٦.

٤- أبنية الصَرف في كتاب سيبويه، م.س، ص٢٨٠.

٥- شرح الكافية، (٢٠٣\٢).

٦- الكتاب، (١٠٨\١).

٧- م.س، (١١٧\١).

٨- ابتسام عباس علاوي الشجيري، الاشتقاق من اسم العين، ص ١٤٨.

صيغة اسم المفعول وما ينوب عنه في الدلالة على معناه:

يُبنى اسم المفعول من الثلاثي المجرّد على وزن :(مفعول) نحو: مخذول، ومنْصور، ومعروف، وموعود، ومقول (أصلها: مقْوول)، ومبيع (أصلها: مبيوع)، ومرْميّ (أصلها: مرمويّ)، ومطويٌّ (أصلها: مطوويّ).[1] ويصاغ من الثلاثي المتعدي واللازم، على أن يكون هذا الأخير متعديًا بحرف جر، نحو: مدخول بها (المرأة) أو مدخول عليه، أو متعدّيا بظرف نحو: مَمْرُورٌ تَحْتَهُ، أو متعديا بمصدر مُخصّص، نحو: مَسِير إليه[2]، فإن لم يكن كذلك لم يجز بناء اسم المفعول منه.

وندر ورود اسم المفعول من الثلاثي المجرد المعتلّ العين بالواو على الأصل، فقالوا: (ثوبٌ مصْوون ومِسْكٌ مدْووف وفرسٌ مقْوود) وهو سماعيٌّ لا يُقاس عليه[3]. بينما لا يستنكر سيبويه أن يجيء ذلك على الأصل[4].

وبنو تميم من العرب يثبتون واو (مفعول) فيما عينه ياء، فيقولون: مَخْيُوطٌ، ومَبْيُوعٌ، ومكْيوول، ومَدْيونٌ[5] . وممّا جاء في الشعر على الأصل قول علقمة بن عبدة:

حتّى تذكّر بيضاتٍ وهيّجه **** يَوْمُ رَذَاذٍ عَليه الدَّجْنُ مَغْيُومُ[6]

١- ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٦م، ص ١٣٨، وشرح الكافية، (٢٠٣\١٢ و ٢٠٤).

٢- شرح الكافية، (٢٠٤\١٢ و ٢٠٥).

٣- السيوطي، الهمع، (٢٢٤\١٢)، ومصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (١٣٨\١١).

٤- الكتاب، (٣٤٨\١٤).

٥- الكتاب، (٣٤٨\١٤:٣٥٥)، والمنصف، (٢٨٦\١١).

٦- المبرّد، المقتضب، (١٠١\١١)، والخصائص، (٢٦١\١١)، والمنصف، (٢٨٦\١١).

وقال عباس بن مرداس:

نُبِّئتُ قَوْمَكَ يزْعَمُونَكَ سيِّدًا *** وإِخالُ أنّك سَيِّدٌ مَغْيُونُ[1]

ويُبنى من غير الثلاثي على لفظ مضارعه المجهول، مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر[2] . نحو: مُخْرَج (مُفْعَلٌ)، ومُستَخْرَجٌ (مستَفْعَلٌ)، ومُعَظَّمٌ (مُفَعّلٌ)، ومُحتَرمٌ (مُفْتَعلٌ)، ومُدَحرَجٌ (مفَعْلَلٌ)، ومُقاتَلٌ (مُفاعَلٌ) من: أُخرجَ(أُفعِلَ) – واستُخرجَ(استُفْعِلَ) – وعُظِّمَ(فُعِّلَ) – احتُرِمَ(افتُعِلَ) – ودُحْرِجَ(فُعْلِلَ) – وقوتِلَ(فوعِلَ).

وهناك ألفاظ تكون بلفظ واحد لاسم الفاعل واسم المفعول. كمُحتاجٍ ومُخْتارٍ ومُعْتَدٍ ومُحْتَلٍّ، والقرينة تعين معناها[3].

وقد ينوب عن(مفعول) في الدلالة على معناه، أوزان أخرى، نحو:

١-(فعِيل) نحو: قتيل بمعنى مقْتول، وكحيل بمعنى مكحول، وجريح بمعنى مجروح، وطريح بمعنى مطروح وأسير بمعنى مأسور.ويستوي فيه المذكر والمؤنث. فيُقال: (رجلٌ كحيل العين وامرأةٌ كحيلها)[4] . ولكثرة هذه الصيغ في اللغة قيل: إن اشتقاق (فعيل) بمعنى (مفعول) من الثلاثي قياسي، غير أنّ أكثر العلماء على أنه سماعي لا قياسي[5] .

١- المقتضب، (١٠٢/١)، وزرُوي في الخصائص: قد كان بدلاً من: نُبِّئت، (٢٦١/١).

٢- المقتضب، (١٠٨/١)، وشرح الكافية، (٢٠٤/٢).

٣- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (١٣٨/١).

٤- م.س، (١٣٩/١).

٥- عبد الله أمين، الاشتقاق، ص ٢٥٤ و ٢٥٥.

٢-(فِعْل) بكسر فسكون، نحو: ذِبْح بمعنى مذْبوح، وطِحْنٌ بمعنى مَطْحونٌ، وطِرْح بمعنى مطْروح، ورِعْي بمعنى مرْعِيٌ[١].

٣-(فَعولَة) نحو: قَتوبة [٢] بمعنى مقْتوبة، وركُوبةٌ بمعنى مَرْكوبة، وحلُوبة بمعنى محلوبة.

٤-(فَعُول) نحو: امرأةٌ خَروسٌ [٣] بمعنى مخروسة، وناقةٌ سلُوب [٤] بمعنى مسلوبة، وخَلُوجٌ[٥] بمعنى مخلوجة.

٥-(فَعَلٌ) نحو: نَفض بمعنى منفوض، وقَبض بمعنى مقبوض، وخبطٌ بمعنى مخبوط، وقَنص بمعنى مقنوص.

٦-(فَعْلٌ) نحو: فَرْشٌ بمعنى مَفْروش، والمفروش من متاع البيت[٦].

٧- (فِعالٌ) نحو: فِراشٌ بمعنى مَفْروش، وكتاب بمعنى مكتوب، وإلَهٌ بمعنى مَألُوهٌ.

٨-(فُعْلَة) نحو: غُرْفَةٌ بمعنى مغروفة، وأُكْلَةٌ بمعنى مأكولة، ولُعْنَة بمعنى ملعونة، ونُسْخة بمعنى منسوخة، ومُضْغةٌ بمعنى ممضوغة، ومثله: هُزْأةٌ وعُمْدةٌ أي: يُهزأ به كثيرًا ويُعتمَد عليه كثيرًا[١].

١- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (١٣٩١١).

٢- القتوبة: الإبل التي توضع الأقتاب على ظهورها، يُنظر: لسان العرب، مادة: (قتب).

٣- يقال لها ذلك: إذا عُمل لها شيء عند الولادة، والمرأة القليلة الدر. يُنظر اللسان، مادة: (خرس).

٤- أي التي سُلبت ولده بذبحٍ أو موت، أو إذا ألقته لغير تمام. يُنظر الصحاح في اللغة، مادة: (سلب).

٥- هي كـــــ: سلُوب، خُلِع عنها ولدُها أو سُلِب. يُنظر القاموس المحيط، مادة: (خلج).

٦- طنطاوي محمد دراز، ظاهرة الاشتقاق في اللغة العربية، ص٤٣٦.

٩-(فُعَالة) نحو: النُّحاتة (ما نُحِت من الخشب)، والكُنَاسَة (ما كُنِس من التراب وغيره)، والقُلامة (ما قُلم من طرف الظفر).

١٠-(فُعَال) نحو: فُتات بمعنى المفتوت، وحُطَام بمعنى محطوم.

١١-(فاعِل) نحو: دافِق بمعنى مدفوق في قوله تعالى :﴿ خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ ﴾[٢] ، وراضية بمعنى مرضيّ عنه في قوله تعالى: ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾[٣] ، وناقةٌ فاطِم بمعنى مفطوم عنها ولدها، وسِرٌّ كاتِمٌ بمعنى مكتوم[٤].

ويرى رمضان عبد التوّاب أنّ صيغتي (فَعِيل وفَعول) ليستا نائبتين عن (مَفْعول)، وإنمّا هما صيغتان أصليتان لاسم المفعول، احتفظت بهما العربية من الميراث السّامي، بحيث نجد اسم المفعول في العبرية (فَعول)، وفي السّريانية (فعِيل)، وأنّ العرب_ فيما يبدو _قد استخدموها قديمًا للمفعول، ثم قلّ استخدامهم لهما حين رشّحوا (فَعول) للمبالغة، و(مَفْعول) لاسم المفعول[٥].

وقد ورد في العربية بعض أسماء المفعول من أفعال لا يأتي منها المبني للمعلوم، نحو: جُنَّ فهو: مَجْنون، وزُكِمَ فهو: مَزْكُوم، وحُمَّ فهو: مَحْموم، وسُلَّ فهو: مَسْلول[٦] .

١- م.س، ظاهرة الاشتقاق في اللغة العربية، ص٤٣٦.

٢- سورة: الطارق، آية: ٦.

٣- سورة: الحاقة، آية: ٢١.

٤- ابن سيدة، المخصّص، (١٦\١٢٨:١٦٢).

٥- زين كامل الخويسكي، الزّوائد في الصيغ في اللغة العربية (في الأسماء)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٥م، ص ٤٠١.

٦- الكتاب، (٤\٦٧).

ويشير الأستاذ تمام حسان إلى أنّ اسم المفعول من الثلاثي المزيد من القضايا غير المستقلة، لأنه يشترك مع قضايا أخرى كالمصدر الميمي، واسمي الزمان والمكان، واسم الآلة بالسّابقة(م)، فسَمّيت عند بعضهم بالميميات أو الأبنية الصرفية الميمية[1].

١- تمّام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢، القاهرة، ١٩٧٩م، ص ٩١.

المبحث الثاني: (اسم المفعول في ديوان زهير ودلالته)

أ – أبنية اسم المفعول في ديوان زهير بن أبي سلمى.

ويشمل الموضوعات التالية:

- **اسم المفعول من الثلاثي المجرّد.**
- **اسم المفعول من الثلاثي المزيد:**

– بحرف، وصيَغه: (مُفْعَل – مُفَعَّل – مفَاعَل).

– بحرفين، وصيَغه: (مُفْعَلّ – مُفْتَعَل).

– بثلاثة أحرف، وصيغته: (مُستَفْعَل).

- **اسم المفعول من الرباعي المجرّد، وصيغته: (مُفَعْلَلٌ).**
- **اسم المفعول على غير بابه.**

ب– دلالة اسم المفعول في ديوان زهير بن أبي سلمى.

أ– أبنية اسم المفعول في الديوان:

يكاد النحاة يجمعون على دلالة اسم المفعول على الحدث، والحدوث، وعلى من وقع عليه الفعل، نحو: مقتول ومضروب ومقروء[1]. وسأتناول اسم المفعول في ديوان زهير وفق التصنيف الآتي:

أوّلاً: اسم المفعول من الثلاثي المجرّد.

ثانيًا: اسم المفعول من الثلاثي المزيد:

أ - المزيد بحرف. ب - المزيد بحرفين. ج- المزيد بثلاثة أحرف.

ثالثًا: اسم المفعول من الرّباعي المجرّد.

رابعًا: اسم المفعول على غير بابه.

١– سيف الدين طه الفقراء، م.س، ص١٢٦.

اللفظة	السياق	الصفحة والسطر
٧. مزؤودة	كخنساء، سعفاء الملاطم، حرة ** مسافرة، **مزؤودة**، أم فرقد	(٣٧ | ٩)
٨. مدلوك	وسامعتين تعرف العتق فيهما ** إلى جذر **مدلوك** الكعوب محدد	(٣٨ | ٢)
٩. مكحول	وناظرتين، تَطحران قذاهما ** كأنهما **مكحولتان** بإثمد	(٣٨ | ٣)
١٠. ميمون	مبارك البيت، ميمون نقيبته ** جزل المواهب، من يعطي كمن يعد	(٤٣ | ١٠)
١١. معروف	فالناس فوجان، في **معروفه**، شرع ** فمنهم صادر، أو قارب، يرد	(٤٤ | ١)
١٢. معلومة	وإذا يلاقي نجدة، **معلومة**، ** يصلي الكماة، بحرها، لم يبلد	(٨٤ | ١)
١٣. ملبون	هبطت، **بملبون**، كأن جلاله ** نضت عن أديم، ليلة الطل، أحمرا	(٥٩ | ٤)
١٤. المجهولة	وخرق ، يعج العود أن يستبينه ** إذا أورد **المجهولة** القوم أصدرا	(٥٩ | ٩)
١٥. معروفه	قد أشهد الشارب، المعذل،لا ** **معروفه** منكر، ولا حصر	(٦١ | ١٠)
١٦. مشبوبة	لقد لحقت بأولى الخيل، تحملني ** لما تذاءب، **للمشبوبة**، الفزع	(٦٥ | ١)

أوّلاً: اسم المفعول من الثلاثي المجرّد:

قرّر علماء العربية أنّ اسم المفعول له بناء قياسي واحد من الثلاثي المجرّد هو: (مفعول)، ويصاغ من المتعدي المبني للمجهول، كما يُصاغ من اللازم إذا أريد تعديته إلى المصدر، أو الظرف، أو الجار والمجرور. ويأتي من جميع أبواب الفعل الصحيح والمعتل[1] وورد اسم المفعول من هذا الباب ثمانيَ وثلاثين (٣٨) مرّةً، على النحو التالي:

اللفظة	السيـــــاق	الصفحة والسطر
١. مشمولة	جرتْ سنحاً، فقلتُ لها :أجيزي ** نوىً **مشمولةٌ**، فمتَى اللقاءُ ؟	(١٤ | ٥)
٢. مَخُوفٍ	**مَخُوفٍ**،كأن الطير،في مَنزِلاتِهِ** على جيف الحسرى،مَجالِسُ، تنتجي	(٣٣ | ٦)
٣. مَثلُوج	وإني لـــطَــلاَّبُ الرجال، مُطــلَّبٌ ** ولست **بمَثلُوجٍ** ، ولا بمُعَلهَجِ	(٣٤ | ٣)
٤. مَحبُوكَ	مرج الدين، فأعددت له ** مُشْرِفَ الحارِكِ، **مَحبُوكَ** الثبج	(٣٤ | ٥)
٥. مَمحُوصَ	سَلِسَ المَرسِنِ، **مَمحُوصَ** الشوى** شَنِجَ الأنساء، من غير فحج	(٣٤ | ٧)
٦. ملويٌ	تُبادرُ أغوالَ العَشِيّ وتَتّقي ** عُلالَةَ **ملويٌ** منَ القِدّ مُحصَدِ	(٣٧ | ٨)

١- خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص٢٨٠.

اللفظة	السيـــــاق	الصفحة والسطر
٧. مزؤودةِ	كخنساءَ، سعفاءِ الملاطمِ، حرةٍ ** مسافرةٍ، **مزؤودةٍ**، أمّ فرقدِ	(٣٧ | ٩)
٨. مَدلوكِ	وسامِعتَينِ تَعِرفُ العِتْقَ فيهمَا ** إلى جَذرِ **مَدلوكِ** الكُعوبِ مُحَدَّدِ	(٣٨ | ٢)
٩. مَكْحُولَ	وناظرتينِ، تطحرانِ قذاهما ** كأنّهما **مَكْحُولَتانِ** بإثْمِدِ	(٣٨ | ٣)
١٠. مَيمونٌ	مُباركُ البيت، مَيمونٌ نقيبته ** جَزلُ المواهب، من يعطي كمن يعد	(٤٣ | ١٠)
١١. مَعروفِ	فالناس فوجان، في **مَعروفِهِ**، شرع ** فمنهم صادرٌ، أو قاربٌ، يرد	(٤٤ | ١)
١٢. مَعلُومَةً	وإذا يلاقي نجدة، **مَعلُومَةً**، ** يصلي الكُماةَ، بحرها، لم يبلد	(٨٤ | ١)
١٣. ملْبونِ	هبطت، **بِملْبونٍ**، كأن جلاله ** نضت عن أديم، ليلة الطل، أحمَرا	(٥٩ | ٤)
١٤. المَجهُولةَ	وخَرْقٍ ، يعج العود أن يستبينه ** إذا أورد **المَجهُولةَ** القوم أصدرا	(٥٩ | ٩)
١٥. مَعروفُهُ	قد أَشهَدُ الشَّارِبَ، المُعذَّل،لا ** **مَعروفُهُ** مُنكرٌ، ولا حَصِرُ	(٦١ | ١٠)
١٦. مَشبوبةِ	لقد لحقت بأولَى الخيل، تحملني **	(٦٥ | ١)

اللفظة	السيـــــاق	الصفحة والسطر
	لما تذاعب، **للمَشبوبةِ**، الفزع	
١٧. منكوباً	القائدُ الخيلَ، **منكوباً** دوابرها ** قد أُحكمتْ حكماتِ القدِّ، والأبقا	(٧٦ | ٢)
١٨. ممنوناً	فضلَ الجيادِ على الخيلِ البطاءِ فلا ** يعطي بذلكَ **ممنوناً**، ولا نزقا	(٧٦ | ١٠)
١٩. مأمورِ	بعزمةِ **مأمورِ**، مطيعٍ، وآمرِ ** مطاعٍ فلا يلفَى لحزمهمُ مثلُ	(٨٥ | ٨)
٢٠. ممسودِ	هبطتُ، **بممسودِ** النواشرِ، سابحٍ ** مُمَرٍّ أسيلِ الخدِّ نَهْدٍ مَراكِلُهْ	(٨٩ | ٢)
٢١. محبُوكِ	فلأياً، بلأيٍ، ما حملنا وليدنا ** على ظَهْرِ **محبُوكِ** ظماءٍ مَفاصِلُهْ	(٩٠ | ٦)
٢٢. مَعرُوفِ	نَفَعْتَ **بمَعرُوفِ** منَ القولِ صائبِ ** إذا ما أضلَّ الناطقينَ مفاصلهْ	(٩٢ | ٧)
٢٣. مَغلولِ	أبْلِغْ لديْكَ بَني الصّيداءِ كلّهُمُ ** أنّ يَساراً أتَانَا غيرَ **مَغلولِ**	(٩٣ | ٦)
٢٤. مَجْهُولِ	ولا مهانٍ، ولكنْ عندَ ذي كرمٍ ** وفي حِبَالِ وَفِيٍّ غيرَ **مَجْهُولِ**	(٩٣ | ٧)
٢٥. منخولِ	في ساطعٍ من غياياتٍ، ومن رهجٍ ** وعثيرٍ من دقاقِ التربِ، **منخولِ**	(٩٤ | ٤)
٢٦. مَخذولِ	أوْ صالَحُوا فَلَهُ أمْنٌ ومُنْتَفَذٌ **	(٩٤ | ٦)

اللفظة	السيـــــاق	الصفحة والسطر
	وَعَقْدُ أهْلِ وَفاءٍ غَيرِ مَخْذولِ	
٢٧. مَعرُوفٍ	وقد قُلتُما : إنْ نُدرِكِ السِّلْمَ واسِعاً ** بمالٍ ومَعرُوفٍ منَ الأمرِ نَسلَمِ	(١٠٦ | ٢)
٢٨. المعرُوفَ	وَمَن يجعلِ المعرُوفَ من دون عِرْضِهِ ** يفرهُ، ومن لا يتقِ الشتم يشتمِ	(١١٠ | ٧)
٢٩. مَلُومٌ	إن البخيلَ مَلُومٌ حيث كان ولـــ ** ـــكن الجوادَ، على عِلاته، هرم	(١١٥ | ٢)
٣٠. منكوب	القائد الخيل منكوبا دوابرها ** منها الشنون، ومنها الزَّاهِقُ الزَّهِمُ	(١١٥ | ٥)
٣١. مرفوعٌ	قد عوليت، فهي مرفوعٌ جواشنها ** على قوائم، عوج، لحمها زِيَمُ	(١١٥ | ٦)
٣٢. ملحيٌّ	لَعَمْرُ أبيكَ، ما هَرِمُ بنُ سلمى ** بملحيٍّ، إذا اللؤماءُ ليموا	(١١٩ | ٥)
٣٣. مخوفٍ	مخوفٍ بأسهُ، يكلاكَ منهُ ** عَتِيقٌ، لا ألفُّ، ولا سؤومُ	(١٢٠ | ٧)
٣٤. محبور	فأصبحَ محبوراً، ينظرُ حولهُ ** بمغَبطَهُ لوْ أنّ ذلكَ دائمُ	(١٢١ | ٣)
٣٥. مَجدولٌ	إذا ما لج، واستنعى، ثناه ** مع التوقير، مَجدولٌ، يماني	(١٣٣ | ١)
٣٦. مَثنيّاتِ	ثنت أربعا، منها، على ثني أربع **	(١٣٦ | ٢)

اللفظة	السيـــــــاق	الصفحة والسطر
	فهن، بِمَثْنِيَّاتِهِــنَّ، ثماني	
٣٧. مَعْدُودَة	وإلاّ السّماءَ والبِلادَ ورَبَّنَا ** وأيّامَنا مَعْدُودَةً واللّيالِيَا	(١٤١ | ٣)
٣٨. مَسْلُوب	فلم أر مَسْلُوبًا، له مثل ملكه ** أقل صديقًا باذلاً، أو مواسيا	(١٤١ | ٩)

وباستقراء هذه الأمثلة نجدها قد شملت الثلاثي المجرّد الصّحيح السّالم من مثل: (شمل – حبك – دلك) والمضعّف من مثل: (شبّ – منّ – غلّ – عدّ)، والمعتلّ من مثل: (خاف – لام – لوي – لحي– ثني) والمذكّر والمؤنّث، والمعرفة والنّكرة، وكلّها من المفرد. والواو في (مفعول) تحذف من الأجوف عند الخليل[١]. وهذا ظهر في المشتقين: (ملوم من لام يلوم لومًا– مخوف من خاف يخاف خوفًا).

ثانيًا: اسم المفعول من الثلاثي المزيد:

يقول سيبويه تحت عنوان: "هذا باب نظائر ما ذكرنا مما جاوز بنات الثلاثة بزيادة أو بغير زيادة" (فالمكان والمصدر يُبنى من جميع هذا بناء المفعول، لأنّ المصدر مفعول، والمكان مفعول فيه، فيضمّون أوّله كما يضمّون المفعول)[٢]

فاسم المفعول من الثلاثي المزيد يشترك مع قضايا أخرى، كاسمي الزّمان والمكان، واسم الآلة بالسّابقة (م)، فسميت عند بعضهم بالميميات[٣] . إن تداخل هذه

١- خديجة الحديثي، م.س، ص٢٨٠.

٢- الكتاب، (٩٥\٤).

٣- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص٩١.

الصيغ يجعل التفريق بينها صعبًا ولا يكاد يتحقق إلاّ بالرجوع إلى السّياق، فكلّها تتفق في صياغتها من غير الثلاثي المجرّد بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وفتح ما قبل الآخر.

أ- **المزيد بحرف:**

وصيغه هي: **(مُفْعَل ومُفَعَّل ومفاعَل).**

- **مُفْعَل:** وتأتي هذه الصّيغة اسم مفعول من الثلاثي المزيد بالهمزة في أوّله، المبني لما لم يُسمّ فاعله (أُفْعِل فهو مُفْعَل) نحو: أُرْسِل فهو مُرْسَل، ولا فرق بين اسم الفاعل واسم المفعول من المزيد، إلاّ كسر ما قبل الآخر في الأوّل، وفتحة في الثاني.[1] وقد تأتي بعض الأسماء على وزن (مُفْعَل) كمُخْدَع، يقول سيبويه: (واعلم أنه ليس اسمٌ من الأفعال التي لحقتها الزّوائد يكون أبدًا إلا صفة إلا ما كان من مُفْعَل فإنه جاء اسمًا في مُخدَعٍ ونحوه[2]. ووردت هذه الصّيغة تسع عشرة (١٩) مرّةً، على النحو التالي:

اللفظة	السيـــــاق	الصفحة والسطر
١. مُلجَمات	وأفراسٌ، تجاوب مُلجَمات ** يصب على جحافلها الطلاء	(١٧ | ٦)
٢. مخلفِ	ولكل عهدٍ، مخلفٍ، وأمانة ** في الناس، من قبل الإله، رعاةُ	(٢١ | ٧)
٣. مُخذَلةٌ	ملساءُ، مُخذَلةٌ، كأن عتادها ** نَواحةٌ، نَعَتَ الكِرامَ، مُشبّبُ	(٢٦ | ٩)

١- الكتاب، (٤\٢٨٢).

٢- الكتاب، (٤\٢٨١).

اللفظة	السيـــــاق	الصفحة والسطر
٤. مُصْعَبُ	فتركنه خَضِلَ الجبين، كأنه ** قَرْمٌ، به (كدم) البكارة، مُصْعَبُ	(٢٧ | ٧)
٥. المُحْصَدَ	تراقب المُحْصَدَ، المُمَرَّ، إذا ** هاجِرةٌ لم تقل جَنادِبُها	(٢٨ | ٥)
٦. مُحصَدِ	تُبادِرُ أغْوالَ العَشِيّ وتَتّقي ** عُلالَةَ مَلويٍّ منَ القِدّ مُحصَدِ	(٣٧ | ٨)
٧. مُسنَدِ	بمُلْتَثِماتِ كالخَذاريفِ قُوبِلَتْ ** إلى جَوْشَنٍ خاظي الطّريقةِ مُسنَدِ	(٣٩ | ٦)
٨. مصرد	كأن دماء المؤسدات،بنحرها ** أطبة صرف في قضيم، مصرد	(٣٩ | ٧)
٩. مُعار	ولَوْلا عَسْبُهُ لَرَدَدْتُمُوهُ ** وشر مَنيحَةٍ عسب،مُعار	(٥١ | ٢)
١٠. مُنكَرٌ	قد أَشهَدُ الشّارِبَ، المُعذَّل،لا ** مَعروفُهُ مُنكَرٌ، ولا حَصِرُ	(٦١ | ١٠)
١١. مُهْرَقُ	على لاحِبٍ، مثل المجرة، خلته** إذا ما علا نشزًا من الأرض، مُهْرَقُ	(٦٩ | ٢)
١٢. مُغْلَق	سديس، كباري، تئط نسوعه ** أطيطَ رتاج، ذي مَساميرَ، مُغْلَق	(٧٠ | ٥)
١٣. مُمَرِ	هبطتُ، بممسودِ النواشرِ، سابحٍ ** مُمَرٍ أسيلِ الخَدّ نَهْدٍ مَراكِلُهُ	(٨٩ | ٢)

اللفظة	السيـــــاق	الصفحة والسطر
١٤. مهانٍ	ولا مهانٍ، ولكنْ عندَ ذي كرمٍ ** وفي حِبَالِ وَفِيٍّ غيرَ مَجْهُولِ	(٩٣ | ٧)
١٥. مُفْأَمِ	ظهرنَ، من السوبانِ، ثمّ جزعنهُ ** على كلّ قَيْني قَشيبٍ ومُفْأَمِ	(١٠٤ | ٢)
١٦. مبرمِ	يميناً، لنعمَ السيدانِ وجدتما ** على كلِّ حالٍ من سحيلٍ ومبرمِ	(١٠٥ | ٧)
١٧. مُلْجَمِ	وقالَ : سأقضي حاجَتي ثمّ أتّقي ** عدوي بألفٍ من ورائيَ، ملجمِ	(١٠٨ | ٤)
١٨. مُسْلَمِ	كرامٍ فلا ذو الضغن يدرك تبله ** ولا الجارم الجاني عليهم بمُسْلَمِ	(١١٠ | ١)
١٩. مُنْشَزَة	قد أبدأت قُطفًا في المشي مُنْشَزَة الـــ** أكتافِ، تنكبها الحِزّانُ، والأكم	(١١٦ | ٢)

وبملاحظة أمثلة هذه الصّيغة نجد أن أغلبها جاء من الصحيح السالم، عدا (مهان – مُعار) فقد جاءت من المعتل الأجوف (أهين – أُعير)، وشمِلت المفرد المذكّر والمؤنث، والنّكرة والمعرفة، وكلّها على وزن الفعل المضارع المبني للمجهول مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر، وقد يكون الفتح مُقدرًا كما هو ظاهر في المثال (مُهان)، من معتل العين الأجوف، فهي من وزن(مُفْعَل)،

وأصلها(مَهْوَن)، فنقلت الفتحة من حرف العلّة إلى الساكن قبله، ثم قُلبت الواو ألِفًا[1].

أما صيغة (مُمَرّ) فأصلها (مُمْرَر) ثم نقلت الفتحة إلى الساكن قبلها وأدغمت الراء الأولى في الثانية[2].

- **مُفَعَّل**: من (فُعِّلَ فهو مُفَعَّل). نحو: جُرِّب فهو مُجَرَّب، خُيِّر فهو مُخيَّر[3].

ووردت هذه الصيغة ثمانيَ وستين (٦٨) مرّةً، على النحو التالي:

اللفظة	السيـــــاق	الصفحة والسطر
١. مُصلّمٍ	أصكَّ، مصلمِ الأذنين، أجنَى ** لهُ بالسَّيِّ تَنَّومٌ وآءُ	(١٥ | ٦)
٢. مخبّآتٍ	فإن قالوا: النساءَ، مخبآتٍ ** فَحُقّ لكُلّ مُحْصَنَةٍ هِداءُ	(١٧ | ١٠)
٣. مُنعّمةٌ	خَوْدٌ، مُنعمةٌ، أنيقٌ عيشها ** فيها، لعينك مكلأٌ وبهاءُ	(٢٢ | ١)
٤. مُعوّلٌ	منها، إذا احتَضَرَ الخُطوبُ،مُعوّلٌ** وقِرىً،لحاضرةِ الهُمُوم، ومَهرَبُ	(٢٥ | ٢)
٥. مُبوَّبُ	وكأنها، إذ قُرِّبَتْ لتَقُودها، ** فَـــدَنٌ، تَطوفُ به البُناةُ، مُبوَّبُ	(٢٥ | ٣)
٦. مُطرَّدٌ	وكأنها صَحِلُ الشَّحِيجِ ، مُطرَّدٌ ** أخلَى لهُ حُقَبُ السَّوارِ، ومِذْنَبُ	(٢٥ | ٧)

١- فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، ص١٥٧.

٢- فخر الدين قباوة، م.س، ص١٥٧.

٣- خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص٢٨١..

الصفحة والسطر	السيـــــاق	اللفظة
(٢٥ | ٩)	وحدًا، كمقلاء الوليد، **مُكدَّمٌ** ** جَأبٌ، أطاع له الجَميمُ، مُحنَّبُ	٧. مُكدَّمٌ
(٢٥ | ٩)	وحدًا، كمقلاء الوليد، مُكدَّمٌ ** جَأبٌ، أطاع له الجَميمُ، **مُحنَّبُ**	٨. مُحَنَّبُ
(٢٧ | ٢)	**ومُثَقَّفٌ**، مما برى، مُتمالكٌ ** بالسير، ذو أطر عليه، ومَنكِبُ	٩. مُثقَّفٌ
(٢٧ | ٤)	أفذاك، أم ذو جدتين، **مُولَّعٌ** ** لَهَقٌ تراعيه، بحومل، ربربُ	١٠. مُولَّعٌ
(٢٧ | ٦)	قَصدًا إليه، فجال، ثمت رده ** عز، ومُشتدُّ النِّصالِ ، **مُجرَّبُ**	١١. مُجرَّبُ
(٢٧ | ٨)	فابتزهن حتوفهن، ففائظٌ ** عَطِبٌ، وكابٍ للجبين، **مُترَّبُ**	١٢. مُترَّبُ
(٣٠ | ٤)	و مدفعٍ، ذاقَ الهوانَ، **ملعنٍ** ** راخيتَ عقدةَ كبلهِ، فانحلتِ	١٣. مُلعَّنِ
(٣٠ | ٤)	و **مدفعٍ**، ذاقَ الهوانَ، ملعنٍ ** راخيتَ عقدةَ كبلهِ، فانحلتِ	١٤. مُدَفَّع
(٣٣ | ٤)	وأبْيَضَ، عاديٍ، تلوح مُتُونُهُ ** على البيد كالسَّحْل، اليماني، **المُبلَّجِ**	١٥. المُبلَّج
(٣٣ | ٩)	فقلت له: أنقض، بصحبك، ساعة** فهبَّ فتىً، كالسَّيفِ، غير **مُزلَّجِ**	١٦. مُزلَّج

اللفظة	السيـــــاق	الصفحة والسطر
١٧. مُطـلَّبٌ	وإني لـطـلاَّبُ الرجال، مُطـلَّبٌ ** ولست بمَثلُوجٍ ، ولا بمُعَلهَجِ	(٣٤ | ٣)
١٨. منضّدِ	أربتْ بها الأرواحُ، كلَّ عشيةٍ ** فلم يبقَ إلاّ آلُ خيمٍ، منضدِ	(٣٦ | ٢)
١٩. مُعقّدِ	وتنضحُ نفراها، بجونٍ، كأنّهُ ** عَصيمُ كُحَيلٍ في المراجلِ مُعقدِ	(٣٧ | ٦)
٢٠. مُحَدَّدِ	وسامِعتَينِ تَعرِفُ العِتقَ فيهِمَا ** إلى جَذرِ مَدلوكِ الكُعوبِ مُحَدَّدِ	(٣٨ | ٢)
٢١. مقدّدِ	دماً،عندَ شلوٍ،تحجلُ الطيرُ حولهُ ** وبضعَ لحامٍ، في إهابٍ، مقددِ	(٣٨ | ٦)
٢٢. معضّدِ	فجالتْ على وحشيها، وكأنها ** مسربلةٌ، في رازقيٍّ، معضدِ	(٣٨ | ٨)
٢٣. المُقيَّدِ	أَلَيسَ بِضرّابِ الكُماةِ بسَيفِهِ ** وفَكّاكِ أغلالِ الأسيرِ المُقَيَّدِ	(٤٠ | ٢)
٢٤. المطرّدِ	وثقلٌ على الأعداءِ، لا يضعونهُ ** وحمالُ أثقالٍ، ومأوى المطردِ	(٤٠ | ٥)
٢٥. مُحمّدِ	أَلَيسَ بفَيّاضٍ يَداهُ غَمَامَةٌ، ** ثِمَالِ اليَتَامَى في السّنينَ مُحمّدِ	(٤٠ | ٦)
٢٦. مُجَلَّدِ	سَبَقْتَ إليها كُلّ طَلْقٍ مُبَرِّزٍ ** سَبُوقٍ إلى الغاياتِ غَيرِ مُجَلَّدِ	(٤٠ | ٨)

اللفظة	السيـــــاق	الصفحة والسطر
٢٧. مُرَزَّؤونَ	إنس إذا أمنوا، جن إذا غضبوا ** مُرَزَّؤونَ، بهاليل، إذا جهدوا	(٤٤ | ٩)
٢٨. مُحَسَّدونَ	مُحَسَّدونَ، على ما كان، من نعم ** لا ينزع الله،منهم، ما له حسدوا	(٤٤ | ١٠)
٢٩. مُؤشَّرِ	ومُؤشَّرٍ، حُمْشِ اللثاث، كأنما ** شركت مَنابِتُهُ رَضِيضَ الإثمد	(٤٦ | ١)
٣٠. مُشرَّدِ	كمُصَلصِلٍ، يعدو، على بيدانة ** حقباءَ، مِن حُمُرِ القنان، مُشرَّدِ	(٤٦ | ٣)
٣١. مُقَهَّدِ	صافا، يطوف بها، على قلل الصوى** وشتا،كذلق الزج، غير مُقَهَّدِ	(٤٦ | ٤)
٣٢. مُعقَدِ	ورأيتها نَكباءَ، تحسب أنها ** طليت بقار، أو كُحَيلٍ، مُعقَدِ	(٤٧ | ٤)
٣٣. مُؤثَّلاً	لقد أورث العبسي مجدا، مُؤثَّلاً ** ومحمدة، من باقيات المحامد	(٤٨ | ٥)
٣٤. مُشيَّعُ	وتنوفة، عَمياءَ، لا يجتازها ** إلا المُشَيَّعُ، ذو الفؤادِ الهادِي	(٤٩ | ٨)
٣٥. مُلَمَّعُ	وكأنها، بعد الكلال، عشية ** قَهبُ الإهاب، مُلَمَّعٌ، بسواد	(٥٠ | ٥)
٣٦. مُغَيَّبِ	حامي الذِّمارِ على مُحافَظَةِ ** الجُلّى أمينُ مُغَيَّبِ الصَّدْرِ	(٥٥ | ٢)

اللفظة	السيـــــاق	الصفحة والسطر
٣٧. مُرَهَقُ	ومُرَهَقُ النيرانِ، يحمدُ في ال ** لّلأواءِ غَيرُ مُلَعَّنِ القِدْرِ	(٥٥ | ٦)
٣٨. مُلَعَّنِ	ومُرَهَقُ النيرانِ، يحمدُ في ال ** لّلأواءِ غَيرُ مُلَعَّنِ القِدْرِ	(٥٥ | ٦)
٣٩. المُقَيَّرا	كأن بغلان الرسيس، وعاقِلٍ ** ذرى النخل، تسمو، والسفين المُقَيَّرا	(٥٩ | ١)
٤٠. المُفَتَّرا	ترى، بحفافيه، الرذايا، ومتنه ** قيامًا، يقطعن الصريف المُفَتَّرا	(٦٠ | ١)
٤١. المُشَمَّرا	تركت به، من آخر الليل،مَوضِعي** فراشي، وملقاي النَّقِيشَ، المُشَمَّرا	(٦٠ | ٢)
٤٢. المُعذَّل	قد أشهَدُ الشَّارِبَ، المُعذَّل،لا ** مَعروفُهُ مُنكَرٌ، ولا حَصِرُ	(٦١ | ١٠)
٤٣. مُنكَرٌ	قد أشهَدُ الشَّارِبَ، المُعذَّل،لا ** مَعروفُهُ مُنكَرٌ، ولا حَصِرُ	(٦١ | ١٠)
٤٤. مُرَوَّق	وظل بوعساء الكثيب، كأنه ** خباء، على صقبى بوان، مُرَوَّق	(٦٩ | ٤)
٤٥. مُوثَّق	ويوم تلافيت الصبا، أن يفوتني، ** برَحْبِ الفروج، ذي محال، مُوثَّق	(٧٠ | ٤)
٤٦. مُقَتَّلَةِ	كَأَنّ عَيْنيّ في غَرْبَيْ مُقَتَّلَةٍ ** منَ النّواضِحِ تسقي جَنّةً سُحُقَا	(٧٣ | ٨)

اللفظة	السيـــــــاق	الصفحة والسطر
٤٧. مجوّعاتٌ	زُرقُ العيون،طواها حسن صنعته** مجوّعاتٌ، كما تطوي بها الخرقا	(٧٥ | ٩)
٤٨. مُعَطَّلَةً	حتى يؤوب بها عُوجًا، مُعَطَّلَةً ** تشكو الدوابرَ والأنساءَ والصفقا	(٧٦ | ٤)
٤٩. مُقَوَّرَةٌ	مُقَوَّرَةٌ تَتَبَارَى لا شَوَارَ لهَا ** إلا القطوعُ على الأنساع والوركُ	(٧٩ | ٤)
٥٠. مكللٌ	مكللٌ، بأصولِ النبت، تنسجهُ ** ريحٌ خريقٌ، لضاحي مائه حبكُ	(٨١ | ١)
٥١. مُخْضَبَّةً	فَرُحنا بهِ، ينضو الجيادَ، عشيةً ** مُخْضَبَّةً أرساغهُ وعوَامِلُهْ	(٩١ | ٣)
٥٢. مُرَزَّأً	فأقْصَرْنَ مِنْهُ عَنْ كَرِيمٍ مُرَزَّأٍ ** عَزُومٍ على الأمْرِ الذي هوَ فاعِلُهْ	(٩١ | ٨)
٥٣. مغيراتٌ	لعمركَ، والخطوبُ مغيراتٌ، ** وَفي طُولِ المُعاشَرَةِ التَّقالي	(٩٥ | ١)
٥٤. معطّلةٍ	بشُعثٍ، معطلةٍ، كالقســـ ** ـــيِّ غزَوْنَ مَخاضاً وأُدْيِنَ حُولا	(٩٦ | ٥)
٥٥. المُكَرَّم	وباللات والعزى التي يعبدونها ** بمكة والبيت العتيق المُكَرَّم	(١٠٥ | ٦)
٥٦. مُزَنَّمِ	وأصْبَحَ يُحدى فيهِمُ منْ تِلادِكُمْ ** مَغَانِمُ شَتّى مِنْ إفَالٍ مُزَنَّمِ	(١٠٦ | ٥)

اللفظة	السيـــــــاق	الصفحة والسطر
٥٧. مُرَجَّمِ	وما الحربُ إلاّ ما علمتم، وذقتمُ ** وما هوَ عَنها بالحَديثِ **المُرَجَّمِ**	(١٠٧ | ٤)
٥٨. مُلْجَمِ	وقالَ : سأقضي حاجَتي ثمّ أتّقي ** عدوي بألفٍ من ورائيَ، **ملجمِ**	(١٠٨ | ٤)
٥٩. مقذّفٍ	لدى أسدٍ شاكي السلاحِ، **مقذفٍ** ** له لبدٌ، أصفارهُ لم تقلمِ	(١٠٨ | ٦)
٦٠. مُصتَّمِ	تساق إلى قوم لقوم غرامة ** علالة ألف بعد ألف **مُصتَّمِ**	(١٠٩ | ٧)
٦١. مُوَرَّثَ	**مُوَرَّثَ** المجد، لا يغتال همته ** عن الرياسة لا عجز، ولا سأم	(١١٨ | ٣)
٦٢. المُخَوّلُ	وهو غيثٌ، لنا، في كل عام ** يَلُوذُ بهِ **المُخَوَّلُ** والعَديمُ	(١١٩ | ٧)
٦٣. مُلَمَّعَةٌ	تعتاده عين، **مُلَمَّعَةٌ** ** تزجي جآذرها، مع الأدم	(١٢٢ | ٢)
٦٤. مُرَكَّبُ	فيها **مُرَكَّبُهُ**، ومَحْتِدُهُ ** في اللؤم، أو في المَوضعِ، الفحم	(١٢٣ | ١٠)
٦٥. المُغَيَّبَ	ومولى قد رعيت الغيب، فيه ** ولو كنت **المُغَيَّبَ** ما قلاني	(١٣٢ | ٣)
٦٦. مُسَوَّمةً	وقودك، للعدو، الخيل قُبًّا ** **مُسَوَّمةً**، جنابك فيلقان	(١٣٤ | ٥)

اللفظة	السيـــــاق	الصفحة والسطر
٦٧. مُوَسَّدِ	إذا ما نزلنا خَرَّ، غير مُوَسَّدِ ** وسادًا، وما طبي له بهوان	(١٣٥ | ٩)
٦٨. مُعتَلَّةً	نَهوزٌ، بلحيتها، أمام سِفارِها ** ومُعتَلَّةً، إن شئت، في الجمزان	(١٣٦ | ٦)

وقد جاءت هذه الأمثلة من الصّحيح والمعتلّ، وشملت المفرد بنوعيه، والنّكرة والمعرفة.

مُفَاعَل:

- مــن (فُــوعِلَ – يُفَاعَل). نحو: قُوتل فهو مُقاتل، ضُورب فهو مُضارب[1].

وورد هذا البناء ثلاث (٣) مرّات في ديوان زهيرٍ، وذلك في قوله:

١. المُباعَد	(نالت) بعاقبةٍ، وكان نوالها ** طيف، يشق على المباعد، مُنصِبُ	(٢٤ | ٦)
٢. مُباركُ	مُباركُ البيت، مَيمونٌ نقيبته ** جَزلُ المواهب، من يعطي كمن يعد	(٤٣ | ١٠)
٣. مُضاعَفَةً	مُضاعَفَةً كَأضاةِ المَسيلِ ** تُغَشّي على قَدَمَيهِ فُضُولا	(٩٦ | ١٠)

ب- المزيد بحرفين: وورد في الديوان الصيغتان: (مُفْعَلّ – مُفتَعَل)

فصيغة (مُفْعَلّ) تأتي من الثلاثي المَزيد بحرفين لما لم يُسمّ فاعله (افْعُلَّ يُفْعَلُّ فهو مُفْعَلٌّ)، ويأتي هذا الوزن غالبًا لمعنىً واحدٍ، وهو قوة اللون أو العيب، ولا يكون إلا

١- خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص٢٨١.

لازمًا، كاحمرَّ وابيضَّ واعورّ واعمشّ: قويت حمرته وبياضُه وعَوَرُه وعَمَشُه [١] ويفيد المبالغة، نحو: احْمرّ وجْهُه، فهو بمعنى: حَمِر وجْهُه. إلاّ أنّه أبلغ، وكذلك: اخْضرّ، اسْودّ، ابيضّ، اعْورّ، احْولّ واعْوجّ[٢]. وورد هذا البناء مرّةً واحدةً في ديوان زهيرٍ، في قول الشاعر:

١- شذا العرف في فن الصرف، ص٣٥.

٢- فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، ص١٢٠.

مُغْبَرَّةٍ	وبلدة، لا ترام، خائفة ** زَوراءَ، مُغْبَرَّةٍ جوانبها	(٢٨ | ١)

ونلاحظ أن هذه الصيغة جاءت من الصّحيح اللاّزم، دالّة على قوّة اللّون، فقد ورد في لسان العرب: (واغْبَرَّ اليوم: اشتدَّ غُباره؛ عن أبي عليّ. وأغْبَرْتُ: أَثَرْتُ الغُبار، وكذلك غَبَّرْتُ تَغْبيراً. وطَلَب فلاناً فما شَقَّ غُبَارَه أي لم يُدْرِكه. وغَبَّرَ الشيءَ: لَطَّخَه بالغُبارِ. وتَغَبَّرَ: تلطَّخ به. واغبَرَّ الشيءُ: عَلاه الغُبار. والغَبْرَةُ: لطخُ الغُبار. والغُبْرَة: لَوْنُ الغُبار؛ وقد غَبِرَ واغْبَرَّ اغْبِرَاراً، وهو أَغْبَرُ. والغُبْرَة: اغْبِرار اللوْن يَغْبَرُ للهمِّ ونحوه. وقوله عز وجل: ووجوهٌ يومئذ عليها غَبَرة تَرْهَقُها قَتَرة؛ قال: وقول العامة غُبْرة خطأ، والغُبْرة لون الأَغْبر، وهو شبيه بالغُبار. والأَغْبر: الذئب للونه). (١)

أماصيغة (مُفتَعَل) فهي من (افتُعِل – مُفْتَعَل)، نحو: استُمع فهو مُستمعٌ إليه (٢). وقد وردت هذه الصيغة في الديوان ثلاث (٣) مرات، أبينها فيما يلي:

١. مُحتَقَـرِ	من جذم ذبيان، تنميهم ذوائبها ** إلى أرومة عزٍ، غير مُحتَقَـرِ	(٦٣ | ٦)
٢. مُشتَرَكُ	ما إنْ يكادُ يُخَلّيهِمْ لوِجْهَتِهِمْ ** تَخالُجُ الأمرِ، إنّ الأمرَ مُشتَرَكُ	(٧٨ | ٣)
٣. مُضطَـهَدِ	ومن يُحارب يجده غير مُضطَـهَدِ** يربي،على بغضة الأعداءِ، بالطَّبَن	(١٣٠| ٩)

١– يُنظر اللسان، مادة: (غبر).

٢– خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص٢٨٢.

ج- المزيد بثلاثة أحرف (مُسْتَفْعَل):

وهذه الصّيغة تُبنى من الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف لما لم يسمّ فاعله، (اسْتُفْعِل يُسْتَفْعَل فهومُسْتَفْعلٌ)، نحو: استُخرج فهو مُستخْرَج، استُقيم فهو مُستقام[1]. وهي من الصيغ المشتركة بين: اسم المكان، والمصدر الميميّ، والسياق هوالذي يفصل بين ذلك. وورد هذا البناء مرّةً واحدةً، وذلك في قول زهير:

مستكره	فلا مستكرهونَ، لما منعتمْ **	(١٨ | ٦)
	وَلا تُعطُونَ إلاّ أنْ تَشَاؤوا	

ثالثًا: اسم المفعول من الرّباعي المجرّد(مُفَعْلَلٌ):

ويُصاغ من الفعل المبني للمجهول (فُعلِلَ – يُفَعلل) نحو: دُحْرِج فهو مُدَحرَجُ، وزُلزِل فهو مُزَلْزَل، ومثله ما ألحق به من الثلاثي، نحو: شُمْلِل فهو مُشمْلَل، وحُوقِل فهو مُحوقَل[2].

وصياغة اسم المفعول للرّباعي المجرّد يشبه في صوغه الثلاثي المزيد، حيث يبدأ كل منهما بميم مضمومة في أوله، وما قبل آخره مفتوح. وورد هذا البناء أربع (٤) مرّات في الديوان، أبينها على النحو التالي:

١. مُعقربُ	صلب النسور،على الصخور،مُراجِمٌ**	(٢٦ | ١)
	جَأبٌ، حزابيةٌ، أَقبُّ مُعقربُ	
٢. مُلَــجلج	ومُستَنبِهٍ،من نومه،قد أجابني**	(٣٣ | ٨)
	برجعين،من ثنيي لسانٍ، مُلَــجلج	
٣. مُلَهوَج[1]	فلا تحسبني، يابن أزنَمَ، شحمة **	(٣٣ | ١٠)

١- خديجة الحديثي، م.س، ص٢٨٢.

٢- خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص٢٨٢.

	تعجلها طاهٍ، بشيء، مُلَهوَج	
٤. مُزَحزَحٌ	حياض المنايا ليس عنها مُزَحزَحٌ ** فمُنتَظِرٌ ظِمئًا كآخر، وارِدِ	(٤٩ | ٢)

ومجرّد الرباعي ورد في الديوان بقلة، وقد ذكر فلايش أنّ بعض الإحصاءات التي أجريت على النص القرآني كشفت عن وجود خمسة عشر أصلاً رباعيًّا فحسب، مقابل ألف ومائة وستين (١١٦٠) أصلًا ثلاثيًّا، وهي نسبة جد ضعيفة في نص يعتبر أساسيًّا في تراث اللغة[٢].

رابعًا: اسم المفعول على غير بابه:

أحصيت في قصائد الشاعر زهير بن أبي سلمى بعض أسماء المفعولين، وهي مشتقّات سماعية، خالفت الأوزان القياسية المذكورة، لكنّها تحمل دلالة اسم المفعول، وهي كالآتي:

- **فعيل بمعنى مفعول:** وقد وردت هذه الصيغة في الديوان ثماني (٨) مرّات، على النحو التالي:

اللفظة	السيــــــاق	الصفحة والسطر
١. قَتلى – قتيل[٣]	تَمَشّى بَينَ قَتلى قَدْ أُصيبَتْ ** نفوسهمُ، ولم تقطرْ دماءُ	(١٧ | ٨)

١- يُنظر اللسان، مادة: (لهج). [ولَهوَجَ الشيءَ: خلَطه. ولَهوَجَ الأمْرَ: لم يُحكِمْه ولم يُبْرِمْه. ابن السكيت: طعامٌ مُلَهْوَجٌ ومُلَغوَسٌ وهو الذي لم يُنْضَجْ].

٢- هنري فلايش، العربية الفصحى، ص٥٣

٣- ينظر: اللسان، مادة (قتل). [ورجل قَتِيل: مقْتول، والجمع قُتَلاء؛ حكاه سيبويه، وامرأة قَتِيل: مقْتولة، فإِذا قلت قَتيلة بَني فلان قلت بالهاء، وقيل: إِن لم تذكر المرأَة قلت هذه قَتِيلة بني فلان، وكذلك مررت بقَتيلة لأَنك تسلك طريق الاسم.]

٢. الذَّبيح[1]	مثل دم الشادن، الذَّبيحِ ، إذا ** أتأقَ، منها، الرَّاووقَ شارِبُها	(٢٨ | ٨)
٣. أسيرِ[2]	ألَيسَ بِضرّابِ الكُماةِ بسَيفِهِ ** وفَكّاكِ أغْلالِ الأسيرِ المُقَيَّدِ	(٤٠ | ٢)
٤. رَضيضَ[3]	ومُؤشَّرٍ، حُمُشِ اللثاتِ،كأنما** شركت مَنابِتَهُ رَضِيضَ الإثمد	(٤٦ | ١)
٥. النَّقيشَ[4]	تركت به،من آخر الليل،مَوضِعي** فراشي،وملقاي النَّقيشَ، المُشَمَّرا	(٦٠ | ٢)
٦. أَسيرٌ	لولا سنان، ودفع من حموته ** ما زال، منكم، أَسيرٌ عند مُقتَسِرِ	(٦٣ | ١٠)
٧. الوليد[1]	حتّى إذا ما هوتْ كفُّ الوليد لها ** طارتْ، وفي كفهِ من ريشها بتكُ	(٨٠ | ٨)

[1]- ينظر: القاموس المحيط، مادة (ذبح). [والذَّبيحُ: المَذْبوحُ، وإسماعيلُ، عليه السلام، "وأنا ابنُ الذَّبيحَيْنِ": لأن عبدَ المُطَّلِبِ لَزِمَه ذَبْحُ عبدِ اللّهِ لنَذْرٍ، فَفَداهُ بِمِئَةٍ من الإِبِلِ، وما يَصلُحُ أن يُذْبَحَ للنسُّكِ.]

[2]- ينظر: الصحاح في اللغة، مادة (أسر). [يقال: أَسَرْتُ الرجلَ أَسْراً وإساراً، فهو أَسيرٌ ومَأسوراً، والجمع أَسْرى وأُسارى.]

[3]- ينظر: القاموس المحيط، مادة (رضض). [الرَّضُّ: الدَّقُّ، والجَرْشُ، وهو رَضيضٌ ومَرْضُوضٌ، وتَمْرٌ يُخَلَّصُ من النَّوَى، ثم يُنْقَعُ في المَخْضِ.]

[4]- ينظر: مقاييس اللغة، مادة (نقش). [والنَّقيش المتاع المتفرّق، كأنَّه انتُقِشَ بعضُه من بعض، أي فارق بعضُه بعضاً.]

٨. حَقِينُ[٢]	وَمَرْجِعُها إذا نحنُ انقَلَبْنَا ** نَسيفُ البقْلِ واللّبنُ **الحَقِينُ**	(١٢٨| ٢)

- **فَعِيل بمعنى(مُفْتَعَل)، في قول زهير:**

١.سليبٌ[٣]	فآضَ كأنهُ رجلٌ، **سليبٌ** ** على عَلْياءَ لَيسَ لَهُ رِداء	(١٧| ١)
٢.أمين[٤]	**أمينِ** الشوى، شَحْطِ، إذا القوم انسوا ** مدى العين شخصًا كان بالشخص أبصَرا	(٩ | ٥)
٣.قنيص [٥]	ولقد غَدَوتُ على **القنيص**، بسابحٍ ** مثل الوَذيلةِ، جُرْشُعٍ، لأم	(١٢٥| ١)

- **فِعالٌ بمعنى مفعول،** وقد وردت هذه الصيغة في الديوان ثلاث (٣) مرات، كما يلي:

١. ملاء	لقد زارتْ بيوتَ بني عُلَيمٍ ** من الكلماتِ، أنياة، **ملاء**	(١٩ | ٥)
٢. وراثةِ	ولكن منه باقيات،**وراثةِ****	(٤١ | ٤)

١- ينظر: القاموس المحيط، مادة (ولد). [والوَليدُ: المَوْلودُ، والصَّبِيُّ، والعبدُ، وأُنْثاهُما بهاءٍ، ج: الولائدُ والوِلْدانُ.]

٢- ينظر: اللسان، مادة (حقن). [حَقَنَ الشَّيءَ يَحقُنُه ويَحقِنه حَقْناً، فهو مَحقُونٌ وحَقِينٌ: حبَسه.]

٣- ينظر: القاموس المحيط، مادة (سلب). [والسَّلِيبُ: المُستَلَبُ العقْلِ،ج: سَلْبَى.]

٤- ينظر: اللسان، مادة (أمن). [والأَمينُ المؤتمِن. والأمين المؤتمَن، من الأَضداد.]

٥- ينظر: اللسان، مادة (قنص). [قَنَص الصيْدَ يَقْنِصُه قَنْصاً وقَنَصاً واقْتَنَصَه وتَقَنَّصَه. صاده كقولك صِدْتُ واصْطَدت. وتَقَنَّصَه: تَصَيَّدَه. والقَنَص والقَنِيص: ما اقْتُنِص.]

	فأورثْ بينكَ بعضها، وتزودِ	
٣. دِفان	وكم قد طوت،من مَنهلٍ،بعد منهلٍ** وأوردتها،من آجـنٍ ،ودِفان	(٧|١٣٦)

- **فِعالٌ بمعنى مُفعَل**، وقد وردت هذه الصيغة في الديوان مرّةً واحدةً، في قول زهير:

اللُّجُمُ– اللجام	عهدي بهم يوم باب القريتين وقد** زال الهماليج، بالفرسان واللُّجُمُ	(١١٤| ٥)

- **فُعُلٌ بمعنى مفعُول**، وقد وردت هذه الصيغة في الديوان مرّتين، في قول زهير:

١. فُتُلٌ	في مُسْبَطِرٍّ، تبارى في أزمتها ** فُتْلُ المَرافقِ ، في أعناقها قود	(٤٢| ١١)
٢. شخب	فأتبعهمُ فيلقاً كالسرا ** بِ، جأواءَ، تتبعُ شخباً، ثعولا	(٩٧ | ٢)

- **فَعُولٌ بمعنى مُفْعَل**، وقد وردت هذه الصيغة في الديوان مرّةً واحدةً، في قول زهير:

رسول	بَلِّغْ قبائل شتى، في مَحلِّهــمُ ** وقد يجيء رسول القوم، بالخبر	(٦٣ | ٩)

- **فاعل بمعنى مُفْعَل**، وقد وردت هذه الصيغة في الديوان مرّةً واحدةً، في قول زهير:

هوامِلُ –هامل	ترى الجند والأعراب يغشون بابه**	(٩٢| ٢)

كما وردت،ماء الكلاب هوامِلُه

والصيغ السابقة على الرغم من أنها تُوسَمُ بعدم القياس، إلا أن بعض العلماء درسها ضمن باب التناوب بين الصيغ المشتقة، وهي صيغ موضوعة أصلاً للدلالة على معنى المبالغة، غير أنها وُظِّفت للدلالة على معنى اسم المفعول[١].

ب – دلالة اسم المفعول في الديوان:

يكاد النحاة يجمعون على دلالة اسم المفعول علي الحدث، والحدوث، وعلى مَنْ وقع عليه الفعلُ: نحو مقتول، ومضْروب، ومقْروء، غير أن بعضهم لم ينص على الحدوث فيه، وفسّر الدنْشَوَري ذلك، بأنّ عدم ذكر الحدوث نابع من عدم الحاجة إلى ذكر الحدوث في حدِّ اسم المفعول؛ لأنه ليس من المشتقات ما يدلّ على حدث ومفعوله غيره، فيتحقّق له الفرق عن غيره من المشتقـــّات بدلالته على مَنْ وقع عليه الفعل، دون الحاجة إلى ذكر الحدوث فيه[٢].

ومما جاء في ديوان زهير دالاً على الحدث وعلى مفعوله:

سَلِسَ المَرسِنِ، **مَمحُوصَ** الشوى** شنِجَ الأنساء، من غير فحج[٣]

والـــ (**مَمحُوصَ**) اسم مفعول من (مُحص)، وتعني: الشديدُ الخلق، وقيل: هو الشديد من الإبل. وفرس مَمْحُوصُ القوائمِ إذا خَلَصَ من الرَّهَل. ورجلٌ مَمْحُوصُ القوائمِ: خلَصَ من الرَّهَلِ[٤]. وجاءت الصيغة دالةً على الحدث، ومفعوله (الشوى) بمعنى القوائم.

وقول زهير أيضًا في معلقته:

١- سيف الدين طه الفقراء، المشتقات الدالة على الفاعلية والمفعولية، ص ٦٣.

٢- يُنظر: شرح التصريح على التوضيح، (٢ \ ١٧).

٣- ديوان زهير، (٣٤ \ ٧)، علي حسن فاعور.

٤- يُنظر: القاموس المحيط واللسان، مادة (محص).

وقد قُلتُما : إنْ نُدرِكِ السّلْمَ واسِعاً ** بمالٍ ومَعْرُوفٍ منَ الأمر نَسلَمِ[١]

والمعروف: الجُود، وقيل: هو اسم ما تبذُلُه وتُسْديه؛ قال الزجاج: المعروف هنا ما يُستحسن من الأفعال. والمَعروفُ: ضد المنكر ، وهو كلُّ ما تَعْرِفه النفس من الخيْر وتَبْسَأُ به وتَطمئنّ إليه، قال النبي – صلى الله عليه وسلم– : صنائع المَعْروفِ تقي مصارع السوء. وقوله – صلى الله عليه وسلم– : أهل المَعْروفِ في الدنيا هم أهل المَعْروفِ في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة. أي من بذل مَعروفه في الدنيا أعطاه الله جزاء معروفه في دار الآخرة، وقيل: أراد من بذل جاهه لأصحاب الجرائم التي لا تبلغ الحدود متشفعاً فيهم شفعه الله في الآخرة في أهل التوحيد فكان عند الله وجيهاً كما كان عند الناس وجيهاً. وقال ثعلب: سألت ابن الأعرابي عن معنى هذا الحديث فقال: روى الشعبي أن ابن عباس – رضي الله عنهما– قال: يأتي أصحاب المعروف في الدنيا يوم القيامة فيغفر لهم بمعروفهم فتبقى حسناتهم جامة فيعطونها لمن زادت سيئاتهم فتزيد حسناته فيغفر له ويدخل الجنة[٢]. والصيغة دالةٌ على الحدث وعلى مفعوله.

ولعل الدلالة علي الحدث ومفعوله دلالة طارئة غير دائمة، هي الدلالة الغالبة لاسم المفعُول، غير أنـــه يوجد دلالات أخر، قد يسهم السياق في إفادتها، ومن ذلك الدلالة على الزمن، **وممّا ورد في الديوان دالاً على الزمن قول زهير:**

وإلاّ السّماءَ والبِلادَ وَرَبَّنَا ** وأيّامَنَا **مَعْدُودَةً** واللّيالِيَا[٣]

فلفظة (**مَعْدُودَةً**) تدلّ على الحال أو الاستقبال، والمعنى: تُعدّ علينا الأيام والليالي.

١– ديوان زهير، (١٠٦ ١ ٢)، علي حسن فاعور.

٢– يُنظر: العباب الزاخر واللسان، مادة (عرف).

٣– ديوان زهير، (١٤١ ١ ٣)، علي حسن فاعور.

وكذلك قول زهير:

فلم أر **مَسْلُوبًا**، له مثل ملكه ** أقل صديقًا باذلاً، أو مواسيا[(١)]

والمعنى: لم أر إنسانًا (مسلوبًا) أي: يُسْلَبَ منه النعيم، وله عند الناس من الأيادي والنعم الكثيرة، فلم يف له أحد ولم يواسه

ومما ورد في الديوان دالاً على الحال أيضًا قول زهير:

فضلَ الجيادِ على الخيلِ البطاءِ فلا ** يعطي بذلكَ **ممنوناً**، ولا نزقا[(٢)]

فصيغة (ممنون) تدل على الحال، أي: هو يفضل الناس، كما تفضل الجيادُ السريعةُ البطاء، وهو كريم لا ينقطع عطاؤه، ولا يعطي ما عنده ثم يكف.

ومما ورد دالاً على الدوام، قول زهير:

وخَرْقٍ ، يعج العود أن يستبينه ** إذا أورد **المَجهُولةَ** القوم أصدرا[(٣)]

نقول: أرض مَجْهولة: لا أعلام بها ولا جبال، وإذا كان بها معارف أعلام فليست بمجهولة. وناقة مجهولة: لم تُحلَب قَطُّ. وناقة مجهولة إذا كانت غُفْلة لا سِمَةَ عليها[(٤)]. فصيغة (المجهولة) تدل على الدوام والاستمرار.

أما ما ورد دالاً على الماضي، قول زهير:

وسامِعَتَينِ تَعرِفُ العِتْقَ فيهِمَا ** إلى جَذرِ **مَدلوكِ** الكُعوبِ مُحَدَّدِ[(٥)]

١- ديوان زهير، (١٤١ \ ٩)، علي حسن فاعور.

٢- ديوان زهير، (١٧٦ \ ١٠)، علي حسن فاعور.

٣- ديوان زهير، (١٥٩ \ ٩)، علي حسن فاعور.

٤- يُنظر: اللسان، مادة (جهل).

٥- ديوان زهير، (١٣٨ \ ٢)، علي حسن فاعور.

أي: ذُلكت كعوبه. نقول: بعير مَدْلُوك إذا عاودَ الأسفار ومرن عليها، وقد دَلَكَتْه الأسفارُ؛ وفرس مَدْلُوك الحَجَبة: ليس لِحَجَبته إشراف فهي مَلْساء مستوية؛ ومنه قول ابن الأعرابي يصف فرساً: المَدْلُوك الحَجَبةِ الضخم الأَرْنَبةِ. ويقال: فرس مَدْلُوك الحَرْقَفة إذا كان مستوياً[١].

وقد ربط النحاة بين دلالة اسم المفعول، وبين عمله النحوي- كما هي الحال في بقية المشتقات- إذ اشترط النحاة لعمله، أن يراد به الحال، أو الاستقبال، مثل: هذا مضروب غلامُه الساعة، ومررتُ برجل مُكْرَمٍ أخوه غدًا. ولذلك فهو يوافق اسم الفاعل من هذه الناحية؛ لأنّ بعض النحاة اشترط لعمل اسم الفاعل، الدلالة على الحال أو الاستقبال، واختلفوا في عمله دالاً على الماضي، وقد ذهب بعض العلماء إلى أنّ صيغة اسم المفعول تساوي صيغة اسم الفاعل في دلالتها الزمنية، فهي تدل على الدوام إذا اتّصلت بها (أل) وتدلّ على الحال والاستقبال إذا نُوّنت، وتدلّ على الماضي إذا أُضيفت[٢].

وقد نصّ النحاة على جواز دلالة اسم المفعول على الثبوت، فيلحقونه بالصّفة المشبّهة، ويشترطون لذلك، أن يكون اسم المفعول على وزنه الأصلي- أي وزن مَفْعول من الثلاثي، وعلى وزن اسم المفعول القياسي من المزيد- وأن يضاف إلى مرفوعه، أو أن يرفع ما كان سببيًا، نحو: مَجْلُوّة وجناتُها، ومضروبة رجلاه، ومحمود المقاصد، وقد اشترط بعض العلماء، أن يكون اسم المفعول متعديًا إلى واحد ولا يجوز من لازم،

١- يُنظر: اللسان، مادة (دلك).

٢- سيف الدين طه الفقراء، المشتقات الدالة على الفاعلية والمفعولية، ص ١٢٧.

ولا من متعدٍ إلى أكثر، وأن يقصد منه ثبوت الوصف، ويُتَناسى فيه الحدوث(١).

ومما جاء في ديوان زهير موافقًا للشروط السابقة، ودالاً على الثبوت، قول زهير:

مُباركُ البيت، **مَيمونٌ** نقيبته ** جَزلُ المواهب، من يعطي كمن يعد(٢)

والميمون النقيبة هو: الناجح فيما يحاول، الحسن المشورة، فالصيغة هنا فيها دلالة واضحة على الثبوت.

وقوله أيضًا:

القائدُ الخيلَ، **منكوباً** دوابرها ** قد أُحكمتْ حكماتِ القدِّ، والأبقا(٣)

نقول: نكبت الحِجَارَةُ رِجلَه: لَثَمَتْها، أو أصابَتْها، فهو مَنْكُوبٌ ونَكِيبٌ(٤)، والمنكوبة الدوائر: هي التي أكلت الأرض مقدمة حوافرها وأثرت فيها، والدلالة على الثبوت هنا واضحة جليّةٌ.

ويضاف إلى دلالة الثبوت في اسم المفعول، دلالة أخرى، هي المبالغة في الصيغ التي تؤدي معنى اسم المفعول، إذ قد يدلّ اسم المفعول على شيء من المبالغة، لا سيّما في الصّيَغ غير القياسية، نحو، فَعيل بمعنى مفعول، وغيرها من الصيغ التي سأشير إليها فيما يلي.

ومما ورد دالاً على المبالغة قول زهير:

مثل دم الشادن، **الذَّبيحِ** ، إذا ** أتأقَ، منها، الرّاووقَ شارِبُها(١)

١- يُنظر: همع الهوامع، (٥ \ ٩٠).

٢- ديوان زهير، (٤٣ \ ١٠)، علي حسن فاعور.

٣- ديوان زهير، (٧٦ \ ٢)، علي حسن فاعور.

٤- يُنظر: القاموس المحيط، مادة (نكب).

فصيغة (نبيح) على وزن (فعيل) لكنها بمعنى: مذبوح، وقد ووردت هذه الصيغة للدلالة على المبالغة.

وكذلك قول زهير:

أَلَيسَ بِضرّابِ الكُماةِ بسَيفِهِ ** وفَكّاكِ أغْلالِ **الأسيرِ** المُقَيَّدِ[٢]

فصيغة (أسير) على وزن (فعيل) لكنها بمعنى: مأسور، وهذه الصّيَغ التي جاءت على وزن (فعيل) فيها من المبالغة ما لا تدلّ عليه الصّيْغة القياسيّة (مَفْعول)، فهذه الصّيَغ تضيف إلى دلالة اسم المفعول دلالة أخرى هي المبالغة.

ومن الصيغ الأخرى التي جاءت للدلالة على المبالغة والتكثير:

- **صيغة (مُفَعّل)، في قول زهير:**

و مدفعٍ، ذاقَ الهوانَ، **ملعنٍ** ** راخيتَ عقدةَ كبلهِ، فانحلتِ[٣]

نقول: رجل مُلَعَّنٌ إذا كان يُلْعَنُ كثيراً[٤]. وكذلك وردت هذه الدلالة في قول زهير:

لدى أسدٍ شاكي السلاحِ، **مقذفٍ** ** له لبدٌ، أصفارهُ لم تقلمِ[٥]

ورجل مُقَذَّفٌ أي كثير اللحم كأنه قُذِف باللحم قَذْفاً. يقال: قُذِفَت الناقةُ باللحم قَذْفاً ولُدِسَتْ به لَدْساً كأنها رُمِيَتْ به رَمْياً فأَكْثَرَتْ منه؛

١- ديوان زهير، (٢٨ \ ٨)، علي حسن فاعور.

٢- ديوان زهير، (٤٠ \ ٢)، علي حسن فاعور.

٣- ديوان زهير، (٣٠ \ ٤)، علي حسن فاعور.

٤- يُنظر: اللسان، مادة (لعن).

٥- ديوان زهير، (١٠٨ \ ٦)، علي حسن فاعور.

والمُقَـذَّف فـي بـيت زهيـر: المُلَعَّـن. وقيل: المُقَذَّف الذي قد رُمِيَ باللحم رَمْياً فصار أَغْلَبَ[1].

١- يُنظر: اللسان، مادة (قذف).

- **صيغة (مُفتَعل)، في قول زهير:**

من جذم ذبيان، تنميهم ذوائبها ** إلى أرومة عزٍ، غير **مُحتَقَـرِ**[1]

الحاء والقاف والراء أصلٌ واحد، استصغارُ الشيء. يقال شيءٌ حقير، أي صغير.

وأنا أحتقرهُ: أي أستصغره[2]. وفي هذه الصيغة دلالة على المبالغة، ويمكن أن تُسحب الدلالة أيضًا إلى الاتخاذ والطلب.

- **صيغة (مُفعَلل)، في قول زهير:**

ومُستَنبِهٍ، من نومه،قد أجابني** برجعين،من ثنيي لسانٍ، **مُلَـجلج**[3]

فالملجلَج تعني: الثقيل الكلام. يُلَجلِجُ المُضغةَ في فمه، أي يردّدها فيه للمضغ. واللجلُجة، والتلَجلُج: التردُّد في الكلام. يقال: الحقّ أبلَجُ والباطل لَجلَجٌ، أي يُردَّد من غير أن ينفُذ[4].

وفي الصيغة دلالة على التكثير والمبالغة.

وهناك دلالات أخرى لإسم المفعول، منها الدلالة على اللون، ومما ورد في ديوان زهير **للدلالة على اللون، قول زهير:**

وبلدة، لا ترام، خائفةٍ ** زَوراءَ، **مُغْبَرَّةٍ** جوانبها[5]

١- ديوان زهير، (٨٠١ \ ٦)، علي حسن فاعور.

٢- يُنظر: مقاييس اللغة، مادة (حقر).

٣- ديوان زهير، (٣٣ \ ٨)، علي حسن فاعور.

٤- يُنظر: الصحاح في اللغة، مادة (لجلج).

٥- ديوان زهير، (٢٨ \ ١)، علي حسن فاعور.

وصيغة (مُغْبَرَّةٍ) تعني: لونها بلون الغبار من شدة الجدب. والغين والباء والراء أصلانِ صحيحان، أحدُهما يدل على البقاء، والآخرُ على لونٍ من الألوان[١].

وهناك دلالات أخرى، **منها الدلالة على الصيرورة، في قول زهير:**

مَلساءُ، **مُحْدَلَةٌ**، كأن عتادها ** نَواحةٌ، نَعَتِ الكِرامَ، مُشَبِّبُ[٢]

أي: صارت محدلة (مائلة). الحاء والدال واللام أصلٌ واحد، وهو المَيَل. يقال رجلٌ أحدَلُ، إذا كان في شِقِّه مَيَل، وهو الحَدَل. قال أبو عمرو: الأحدَل: الذي في مَنكِبَيه ورقَبَته انكبابٌ على صدره[٣].

وفي قوله أيضًا:

يميناً، لنعمَ السيدانِ وجدتما ** على كلِّ حالٍ من سحيلٍ ومبرمِ[٤]

فالمبرم هو الحبل الذي يُفتل خيطاه فيصير خيطًا واحدًا، والمُبْرَمُ والبَرِيمُ: الحبل الذي جُمع بين مفتولين ففُتلا حبلاً واحداً[٥].

١- يُنظر: مقاييس اللغة اللغة، مادة (غبر).

٢- ديوان زهير، (٢٦ ١ ٩)، علي حسن فاعور.

٣- يُنظر: مقاييس اللغة، مادة (حدل).

٤- ديوان زهير، (١٠٥ ١ ٧)، علي حسن فاعور.

٥- يُنظر: الصحاح في اللغة، مادة (برم).

المصادر والمراجع:

١. ** القرآن الكريم الموافق لمصحف المدينة النبوية من حيث الرسم وعلامات الوقف.

٢. أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، ط ١ مكتبة النهضة، بغداد:١٩٦٥.

٣. أبنية المشتقات ووظائفها في شعر الأعشى، شعبان صلاح، دار الثقافة العربية، ط١ القاهرة: ١٩٩٠.

٤. أدب الكاتب، ابن قتيبة، تحقيق وتعليق: محمد الدّالي، ط ٣ مؤسّسة الرّسالة، المدينة المنوّرة: ١٩٨١.

٥. ارتشاف الضّرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي تحقيق: مصطفى أحمد النماس، ط ١ مطبعة النّسر الذّهبي، القاهرة:١٩٨٤.

٦. أساس البلاغة، الزمخشري، دار الفكر للطّباعة والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان: ٢٠٠٠.

٧. أسس علم اللّغة، ماريوباي، ترجمة وتعليق: أحمد مختار عمر، ط .٢ عالم الكتب، القاهرة: ١٩٨٣.

٨. الاشتقاق من اسم العين، ابتسام عبّاس علاوي الشجيري، دراسة في معجم لسان العرب، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط١ عمان ٢٠١٠.

٩. الاشتقاق، د.فؤاد حنا ترزي، مطبعة دار الكتب، بيروت، لبنان: ١٩٦٨.

١٠. الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة: ١٩٧٠.

١١. الإمتاع والمؤانسة، أبو حيان التوحيدي، تحقيق: أحمد أمين و أحمد الزين، طبعة مصر:١٩٤٢.

١٢. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط ٥ دار الجيل، بيروت-لبنان: ١٩٧٩.

١٣. تاج العروس من جواهر القاموس، للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، ط١، الكويت: ٢٠٠٠.

١٤. تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافعي، مكتبة الإيمان، ط١، ١٩٩٧.

١٥. تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، ط٥، دار المعارف، القاهرة،(د.ت).

١٦. التفسير الكبير، الفخر الرّازي، محمد بن عمر بن الحسين، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط٣، (د.ت) .

١٧. تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، دار المعرفة للطباعة والنشر-بيروت :(د.ت).

١٨. جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ، تحقيق أحمد محمد شاكر، ط١، مؤسسة الرسالة ، ٢٠٠٠م.

١٩. جامع الدّروس العربية، مصطفى الغلاييني، ط ١٤ المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا – بيروت ١٩٨٠.

٢٠. الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري، بيروت، دار إحياء التراث العربي ، ط٢ ، ١٩٨٥م .

٢١. ظاهرة التعدد في الأبنية الصرفيّة، د. وسمية عبد المحسن منصور، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية ٢٠٠٥م. الإصدارة الأولى الملحقة بالعدد ٥٤ / العام ٢٠٠٥م.

٢٢. الدّراسات اللّغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث الهجري، محمد حسين آل ياسين، ط ١ منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت: ١٩٨٠.

٢٣. دراسات في العربية وتاريخها، محمد الخضر حسين، ط٢ دار الفتح، دمشق :(د.ت).

٢٤. ديوان زهير ابن أبي سلمى- شرحه وقدم له الأستاذ: علي حسن فاعور، دار الكتب العامة، بيروت – لبنان: ١٩٨٨.

٢٥. ديوان زهير بن أبي سلمى، شرح: حمدو طمّاس، دار المعرفة، ط٢ بيروت: ٢٠٠٥.

٢٦. رسالة الاشتقاق، ابن السراج، تحقيق: مصطفى الحدري ومحمد علي الدرويش، دمشق:١٩٧٣.

٢٧. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت: ١٩٨٨ .

٢٨. شرح المفصل، ابن يعيش، عالم الكتب- بيروت، ومكتبة المتنبي، القاهرة (د.ت).

٢٩. شرح ديوان زهير بن أبي سلمى المزني، جمع وترتيب: محمد بدر الدين أبي فراس الحلبي، ط١ المطبعة الحميدية الأميرية – مصر: ١٣٢٣هـ.

٣٠. شرح شافية ابن الحاجب، الأستر أباذي، تحقيق: محمد نور الحسين ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية – بيروت:١٩٨٢ .

٣١. شـــرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ : جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٧٢هــ) تحقيق : عدنان الدوري، مطبعة العاني – بغداد، ١٣٩٧هــ – ١٩٧٧.

٣٢. الصفة المشبهة ومبالغة اسم الفاعل في القرآن الكريم، سمير محمد عزيز موقدة، رسالة دكتوراة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩م.

٣٣. الـــصناعتين لأبي هلال العسكري، تحقيق: مفيد قميحة، دار الكتب العلمية للنشر،لبنان: ٢٠٠٨

٣٤. عـــيار الـــشعر، ابن طباطبا، تحقيق: محمد زغلول سلام، منشأة المعارف ط٣، مصر: ١٩٨٤.

٣٥. الفـــروق اللغـــوية، أبو هلال العسكري، تحقيق حسام الدين القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت) .

٣٦. الفعل زمانه وأبنيته، إبراهيم السامرّائي، مؤسسة الرسالة ط٢، بيروت: ١٩٨٠.

٣٧. فقه اللغة وخصائص العربية، محمد المبارك، ط ٣ دار الفكر- بيروت: ١٩٦٨ .

٣٨. فـــي تأصيل اللغة العربية والبيان والتبيين"، رومان (أندري)، مجلة الترجمان، مجلد ١ عدد ٢، ص، ٥٨-٥٩، مدرسة الملك فهد العليا للترجمة في طنجة، المغرب: ١٩٩٢

٣٩. في تصريف الأسماء، د.عبد الرحمن شاهين، مكتبة الشباب،١٩٧٧م.

٤٠. القامـــوس المحيط، الفيروز أبادي، دار الجيل والمؤسسة العربية للطباعة والنشر بيروت لبنان: (د.ت).

٤١. الكتاب، سيبويه، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط٣ دار عالم الكتب، بيروت: ١٩٨٣.

٤٢. لسان العرب، ابن المنظور، ط ١ دار صادر للطباعة والنشر،بيروت- لبنان:١٩٩٧ .

٤٣. اللّغـــة العـــربية معناها ومبناها، تمام حسان، ط ٢ الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة: ١٩٧٩م.

٤٤. مختار الصّحاح، محمذ بن أبي بكر الرازي، دار الجميل- بيروت، لبنان: ١٩٨٧م.

٤٥. المخصّص، ابن سيده، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت: ١٤١٧هــ ١٩٩٦م – الطبعة : الأولى – تحقيق : خليل إبراهم جفال .

٤٦. المـــدخل إلـــى علـــم النحـــو والصـــــرف، الدكتور عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط١٩٧٦،٢م.

٤٧. مدخل إلى فقه اللّغة، أحمد محمد مقدور، دار الفكر- دمشق: ١٩٩٩م.

٤٨. المزهــر فــي علوم اللّغة وأنواعها، جلال الدّين السيوطي، دار الفكر ودار الجيل للنشر والتوزيع :(د.ت).

٤٩. المـشتقات الدالة على الفاعلية والمفعولية (دراسة صرفية دلالية) الدكتور: سيف الدين طه الفقراء، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن: ٢٠٠٥م.

٥٠. المشتقات ودلالتها في اللغة العربية، محسن محمد قطب معالي، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية ٢٠٠٩م.

٥١. معانــي الأبنية في العربيّة، د. فاضل السامرائي، كلية الآداب، جامعة الكويت، الطبعة الأولى، ١٩٨١م .

٥٢. معانــي القرآن، الأخفش سعيد بن مسعدة، تحقيق ودراسة: عبد الأمير محمد أمين الورد، ط١ عالم الكتب، بيروت- لبنان: ١٩٨٥م.

٥٣. معاني القرآن، الفرّاء ، أبو زكريا يحيى بن زياد ،بيروت، عالم الكتب، ط١٩٨٠،٢م .

٥٤. معجــم الأدبــاء، وزارة التــربية والتعلــيم والشباب، دبي، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٢م.

٥٥. معجم الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط٥، بيروت: ١٩٨٠.

٥٦. المعجــم الغني، عبد الغني أبو العزم، مؤسسة الغني للنشر والتوزيع، الرباط، المغرب، (د.ت).

٥٧. المعجم الرائد، جبران مسعود، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٥م.

٥٨. معجم اللغة العربية المعاصر، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، بيروت، ٢٠٠٨م.

٥٩. معجــم المــصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي،ط٢، دار الفرقان، مؤسسة الرسالة، بيروت:١٩٨٦.

٦٠. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط ٤، مكتبة الشروق الدولية، مصر: ٢٠٠٥ .

٦١. المفــردات فــي غــريب القرآن، الأصفهاني، أبو القاسم الحسين المعروف بالرّاغب ، تحقيق محمد كيلاني ، بيروت ، دار المعرفة، (د.ت) .

٦٢. مقاييس اللّغة، ابن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر- بيروت: ١٩٧٩.

٦٣. المقتــضب، أبــو العــباس المبــرّد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، دار عالم الكتب بيروت: (د.ت).

٦٤. الممتع في التّصريف، ابن عصفور، تحقيق فخر الدّين قباوة، ط ٤ منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت: ١٩٧٩.

٦٥. من أسرار اللّغة، إبراهيم أنيس، ط٦ مكتبة الأنجلو المصرية للطباعة والنشر، القاهرة: ١٩٨٧.

٦٦. المنصف لشرح كتاب التّصريف للمازني، ابن جنّي، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط١ القاهرة: ١٩٥٤.

٦٧. المنهج الصوتي للبنية العربية، عبد الصّبور شاهين مؤسسة الرّسالة، بيروت - لبنان: ١٩٨٠

٦٨. المولّد في العربية، حلمي خليل، ط ٢ دار النهضة العربية للطباعة والنشر- بيروت: ١٩٨٥

٦٩. النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة : عباس حسن، دار المعارف – مصر، ط٤، (د.ت).

٧٠. همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية، جلال الدين السيوطي، تصحيح: محمد بدر الدين النعساني، دار المعرفة - بيروت:(د.ت).